صلى الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة او ما يستلزمه
كالتلفظ بالمصحف في القاذورات من الكفر بفتح الكاف وهو
الستر لانه يستر الحق وقد يطلق على التبري كقوله
تعالى حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتموني من
قبل اي تبرات منه قال الازهري رحمه الله والكفر
اربعة انواع كفر انكار بان يكفر بقلبه ولسانه وكفر
جحود بان يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه ولا يتلفظ
بالتوحيد ككفر ابي طالب وكفر نفاق بان يكفر بقلبه
ويقر بلسانه ككفر المنافقين في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكفر النعمة والعشير ككفر الزوجة
والسيد نعمة الزوج والسيد وقد رأيت بخط بعض
اساتذتنا الوالد رحمه الله تعالى قال رأيت بخط
العلامة النجم الغيطي رحمه الله في سفينة ما نصه
قال الامام علاء الدين البخاري رحمه الله تعالى اعلم
ان الكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان من
غير اعتراف بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم خص
باسم المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان خص باسم
المرتد لرجوعه عن الاسلام وان قال بالهين او الذ
خص باسم المشرك لاثبات الشريك في الالوهية وان
كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة
خص باسم الكتابي كاليهودي والنصراني وان كان
يقول بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه خص
باسم الدهري وان لم يثبت الباري سبحانه
وتعالى

وتعالى خص باسم الممطل وان كان مع اعترافه
بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم واظهاره شعائر
الاسلام يبطن عقايد هي كفر بالاتفاق خص باسم الملحد
والزنديق قال والزنديق في الاصل منسوب الى زند
وهو اسم كتاب اظهره مزدك في ايام قباذ ويزعم
انه تاويل كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذين
يزعمون انه نبيهم فالمنافق غير الزنديق وان
اشتركا في الكفر انتهى ملخصا واجب علينا شرعا
ايمانا اي تصديقنا الجازم بالقدر بتحريك الدال
المهملة وتسكينها مصدر قدرت الشيء بفتح الدال
مخففة اذا احطت بمقداره والالف واللام فيه عوض
مضاف اليه اي بتقدير الله عز وجل الامور واحاطته
بها علما والقدر عند الماتريدية تحديده سبحانه
وتعالى ازلا كل مخلوق بحده الذي يوجد به من حسن
وقبح ونفع وضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب
عليه من طاعة وعصيان وثواب وعقاب وغفران
قال الحسن رحمه الله اعلم انه لا يكون شيء في السموات
والارض الا بسبعة اشياء بقضاء وقدر وقدرة وارادة
ومشيئة وكتاب واجل واذن والقدر عند الاشاعرة
ايجاد الله تعالى الاشياء على قدر مخصوص وتقدير
معين في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم
والظاهر انه اختلاف عبارة والا فهما راجعان الى
قول الحافظ ابن حجر رحمه الله المراد من القدر ان

Copyright © King Saud University